



مذكرة ترمي إلى تقديم مشروع حماية حي أولاد بونونة بمدينة تارودانت من خطر الفيضانات، وشرح مسطرتي الاستشارة العمومية، وتقديم التظلمات المتعلقة به

1. ديباجة:

في إطار برنامج محاربة الكوارث الطبيعية الذي تشرف عليه وزارة الداخلية، تقدمت جماعة تارودانت في يناير 2021 بطلب لتمويل إنجاز حاجز على الضفة الجنوبية للواد الواعر على مستوى حي أولاد بونونة، من أجل حماية المساكن المنشأة على حافة جرف الضفة المذكورة من خطر الانهيار الذي قد يترتب عن فيضانات ذلك الواد.

وتبلغ التكلفة التقديرية لهذا المشروع حوالي 8,28 مليون درهم، يتكفل صندوق محاربة الكوارث الطبيعية، الذي تشرف عليه وزارة الداخلية، بتمويل ما نسبته 30% من تلك التكلفة في حالة قبول طلب التمويل.

وبتاريخ 2021/08/04، توصلت جماعة تارودانت بكتاب وزارة الداخلية عدد 558 المؤرخ في 2021/08/02 والذي تخبرها فيه بقبول طلب التمويل المذكور أعلاه، وتخصيص غلاف مالي قدره 2,48 مليون درهم لهذه الغاية (أي ما نسبته 30% من تكلفة المشروع)، على أن تتكفل جماعة تارودانت وشركاؤها بتأمين نسبة 70% من مبلغ التمويل.

وقبل إبرام اتفاقية تحدد التزامات مختلف الأطراف المشاركة في إنجاز المشروع (وزارة الداخلية، جماعة تارودانت، إقليم تارودانت، جهة سوس ماسة، وكالة الحوض المائي لسوس ماسة)، تشترط وزارة الداخلية إجراء استشارة عمومية، يتم خلالها تعريف الساكنة بالمشروع وأهدافه، واستقاء آراء السكان بخصوصه، وهو الإطار الذي تأتي فيه هذه المذكرة.

2. وصف الحاجز المزمع إنشاؤه لحماية حي زرايب أولاد بونونة من خطر الفيضانات:

هذا الحاجز سيتم بناؤه بواسطة مكعبات مجوفة من الخرسانة المسلحة (caissons alvéolaires en béton armé) مملوءة بمواد ردم مختارة (Tout venant de choix).

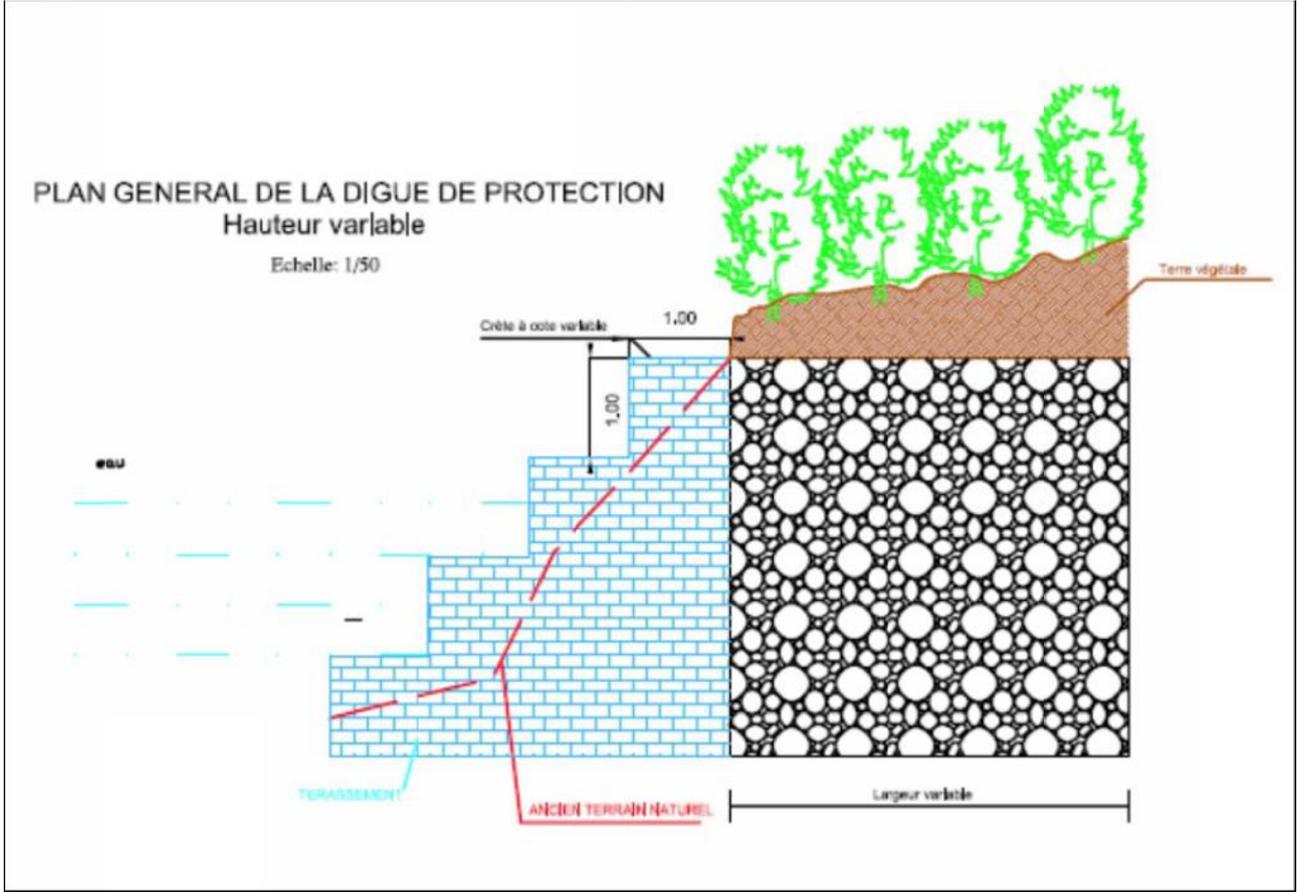
وسيبليغ ارتفاع هذا الحاجز 4 أمتار، أما طوله فمحدد في 800 متر وسيمتد على طول جُرف الضفة الجنوبية للواد الواعر الذي شيدت عليه بنايات تنتمي لحي أولاد بونونة.

وتفاديا لتضييق مجرى الوادي ببناء ذلك الحاجز، سيتم توسيع مجرى الوادي بأربعة أمتار على طول ضفته الشمالية المقابلة للحاجز المزمع بناؤه، وسيتم استعمال الأتربة الناتجة عن هذه العملية لردم الفضاء بين ذلك الحاجز وبين الضفة الجنوبية للواد، مع وضع تربة صالحة للزراعة في أعلى المردوم (remblai) الذي سينجز من أجل غرس نباتات تساعد على تماسك التربة وتفادي انجرافها.

كما سيتم تدعيم قاعدة ذلك الحاجز بصخور تقلل من تأثير جريان المياه على قاعدته.

هذا الحاجز سيشكل دعما (soutènement) لجرف الضفة الجنوبية للواد الواعر من جهة، وهيكل مقاوما لقدرة المياه على الحفر من جهة أخرى.

وتمثل الصورة أدناه مقطعا للحاجز المزمع إنجازه:



كما تبين الصورة التالية حاجزا مماثلا للحاجز المزمع بناؤه:



3. التركيبة المالية للمشروع:

نظرا لارتفاع تكلفة الأشغال، سيتم إنجاز المشروع بشراكة بين جماعة تارودانت، وإقليم تارودانت، وجهة سوس ماسة، بالإضافة لوزارة الداخلية (صندوق محاربة آثار الكوارث الطبيعية)، وذلك حسب الحصص التالية:

وزارة الداخلية (صندوق محاربة الكوارث الطبيعية)	2,48 مليون درهم (أي 30% من تكلفة المشروع)
جهة سوس ماسة	1,656 مليون درهم (أي 20% من تكلفة المشروع)
إقليم تارودانت	1,93 مليون درهم (أي 23% من تكلفة المشروع)
جماعة تارودانت	2,214 مليون درهم (أي 27% من تكلفة المشروع)

أما تتبع الأشغال، فستتكلف به جماعة تارودانت بمؤازرة من وكالة الحوض المائي لسوس ماسة.

4. كيفية إجراء الاستشارة العمومية؛

تجرى الاستشارة العمومية عبر مجموعة من المراحل:

المرحلة الأولى: حملة إعلام الساكنة

وخلالها، ستقوم الجماعة بإعلام الساكنة ببرمجة المشروع وفتح الاستشارة العمومية بمختلف وسائل الإعلام الممكنة.

المرحلة الثانية: اجتماع الاستشارة العمومية

وفيه سيتم إجراء اجتماع مع الساكنة المعنية بالمشروع لتقديمه وإعطاء مختلف التوضيحات المتعلقة به، بالإضافة لشرح أهمية مسك سجل الاستشارة العمومية، وكيفية تدبير تظلمات المتضررين. هذا الاجتماع سيشكل فرصة للحوار مع الساكنة لفهم جيد لانتظاراتهم، وسيعقد هذا الاجتماع بتاريخ 2021/11/03 على الساعة العاشرة صباحاً.

المرحلة الثالثة: فتح سجل الاستشارة العمومية

هذا السجل سيوضع رهن إشارة العموم بمقر جماعة تارودانت لاستقاء آرائهم وتساؤلاتهم بخصوص المشروع، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2021/11/03 إلى غاية 2021/12/03.

المرحلة الرابعة: تحرير محضر الاستشارة العمومية

وسيتضمن وصفا لسير الاستشارة العمومية، وملخصاً للآراء والتخوفات والانتظارات المعبر عنها من طرف العموم، سواء في اجتماع الاستشارة أو في السجل المعد لها، والتعديلات التي قد تدخلها جماعة تارودانت على المشروع تبعا لانتظارات الساكنة.

المرحلة الخامسة: عرض نتائج الاستشارة العمومية على المجلس الجماعي

بعد استنفاد مختلف المراحل المذكورة أعلاه، سيتم عرض نتائج الاستشارة العمومية في اجتماع للمجلس الجماعي لتارودانت.

5. كيفية تلقي تظلمات المتضررين؛

بعد انتهاء الاستشارة العمومية، وإلى غاية انتهاء الأشغال، سيتم تلقي تظلمات المواطنين الذين يدعون تضررهم من المشروع، ومعالجتها، وفق الكيفية التالية:

طريقة وضع التظلم:

يمكن وضع ملف التظلم:

- إما مباشرة بمقر جماعة تارودانت.
- أو بواسطة البريد على العنوان: جماعة تارودانت، ص.ب رقم 254 - تارودانت.
- أو بواسطة البريد الإلكتروني لجماعة تارودانت: cu.tar@hotmail.fr.
- أو بمكتب الورش الذي سيتم فتحه وتحديد موقعه خلال مرحلة إنجاز الأشغال.

شروط قبول التظلم:

لكي يتم قبول التظلم، يجب أن يستوفي الشروط التالية:

- أن يتضمن هوية المتظلم، وعنوانه، وبريده الإلكتروني ورقم هاتفه في حالة وجودهما.
- أن يتضمن عرضاً لموضوع التظلم وأسبابه.
- أن يتضمن الإجراءات التصحيحية المطلوبة أو المقترحة.
- أن يتم إرفاقه بالإثباتات الضرورية.

معالجة التظلم:

سيستلم صاحب التظلم وصلاً بإيداعه (عن طريق وضع خاتم الجماعة وتاريخ الإيداع على الصفحة الأولى من التظلم) إذا قام بوضعه مباشرة بمقر جماعة تارودانت أو بمكتب الورش. كما يمكن تسليم وصل بنفس الطريقة بناء على طلب صاحبه بالنسبة للتظلمات التي سيتم إيداعها بواسطة البريد العادي أو الإلكتروني. بعد إيداع التظلم، سيتم تسجيله في سجل خاص، وستفتح له بطاقة لتتبع مراحل معالجته تسجل فيها الإجراءات المتخذة بشأنه.

ستعمل جماعة تارودانت بعد ذلك على فحص الإثباتات المقدمة تدعيماً للتظلم، وعند الحاجة، ستطلب معلومات تكميلية من صاحب التظلم، كما ستعمل - عند الاقتضاء - على إجراء معاينة وبحث بعين المكان.

بعد معالجة التظلم، ستقوم جماعة تارودانت بإخبار صاحبه عن مآله داخل أجل يتراوح ما بين 30 إلى 60 يوماً من تاريخ إيداعه.

إذا رضي مقدم التظلم بالجواب المقدم من طرف جماعة تارودانت، سيتم إقفال ملف التظلم، أما إذا لم يرض بذلك الجواب، فسيتم السعي لإيجاد حل بالتراضي معه، وإذا تعذر التوصل لذلك الحل، يمكن لصاحب التظلم اللجوء إلى المحكمة المختصة للبت في النزاع.